# اتجاهات الشباب نحو برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج ودوره في الحد من الطلاق المبكردراسة مطبقة علي عينة من الشباب بمحافظة البحيرة

**د. أماني يحيي عبد المنعم النقيب.**

**قسم معهد العلوم الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية– مصر**

**ملخص:** هدف البحث التعرف إلي اتجاهات الشباب نحو برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج ودوره في الحد من الطلاق المبكر، من خلال استخدام استمارة الاستبيان التي طُبقت علي (200) شاب وفتاة من محافظة البحيرة، بالاعتماد علي المسح الاجتماعي بالعينة، من أجل الإجابة عن تساؤلات البحث، وتحقيق أهدافه، وقد كشف البحث في نتائجه عن التباين بين أفراد عينة البحث حول المقصود ببرامج تأهيل المُقبلين علي الزواج، كما أقرت عينة البحث بأهمية برامج تأهيل المُقبلين علي الزواج، حيث جاء ذلك بنسبة (88.5%)، وبيّنت النتائج أيضاً أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلي الطلاق المبكر، والتي قد تتعلق بالزوج أو الزوجة أو الأهل، وأشارت عينة البحث إلي مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تساهم في الحد من الطلاق المبكر ومنها: تحمل الزوج المسئولية، حسن معاملة الزوج لزوجته، عدم تدخل الأهل، تلبية احتياجات الأسرة، المشاركة في القرارات الأسرية والتكافؤ في المستوي الاجتماعي و الاقتصادي.

**الكلمات المفتاحية:** دور، برنامج، الشباب، الزواج، الطلاق المبكر.

# Young people's attitudes towards the premarital rehabilitation program and its role in reducing early divorce. A field study applied to a sample in Beheira Governorate

**Amany yehia Abd El Moniem Elnakib**
Phd , social work - Department of the Institute of social sciences, Faculty of Arts, Alexandria university-Egypt.

**Abstract:** The aim of the research is to identify the attites of young people towards the premarital rehabilitation programe andits role in reducing early divorce, through the use of a questionnaire that was applied to (200) young menand women from the Beheira governorate, based on the sample social survey , in order to answer thw research questions, and achieve its objectives , and the research revealed in its results the discrepancy between the members of the research sample about whate is meant by rehabilitation programs for those planning to get married reasons ledading to early divorce , which may relate to the husband , wife or family.

The research sample referred to a set of proposals that could contribute to reducing early divorce, including: the husband s responsibility, the husband s good family s non – interference , meeting the family s needs, participation in family decisions , and parity at the social and economic level.

**Key Words:** Role , Program youth , marriage, early divorce.

## 01- مقدمة:

تعد الأسرة من ركائز المجتمع، فهي في حد ذاتها مؤسسة منظمة، تقوم بتلبية حاجات أفرادها، من تربية ورعاية وغيرها، كما أنها بمثابة المدرسة التي تقوم بتخريج عدداً من الأفراد الذين لديهم خصال قيادية مثمرة ؛ لهذا فإن الأسرة تعد من أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية التي ترعي وتحتضن الطفل وتعمل علي تربيته وإرشاده وتراقب أداءه

وسلوكياته وردود أفعاله إزاء الأحداث، وتضبط تصرفاته لتحقيق التوازن والالتزام بقواعد المجتمع (عزب، 2017، ص33).

فالأسرة هي نواة المجتمع، إذا صلحت صلح المجتمع بأسره، وقد نظمت شريعة الإسلام العلاقات بين أفراد الأسرة مثل العلاقة التبادلية بين الزوجين والأبناء، وحث الإسلام الشباب علي الزواج حماية لهم من الرزيلة، وبيَّنَ الإسلام حقوق كل من الزوجين، وآداب العلاقات الزوجية حتي تكون العلاقة بين الرجل والمرأة علي الوجه الأكمل الذي يحقق السكينة والاستقرار (إسماعيل، 2014، ص11).

لعل الأسباب الرئيسية للمشكلات في فترة الزواج الأولي تعود إلي التوقعات التي يحملها الشباب والفتيات والصورة التي يرسمها كل منهم في ذهنه لِما ستكون عليه الحياة الزوجية، وقد تكون هذه التوقعات والفكرة المُسبقة عن الحياة الزوجية غير واقعية أو تتسم بالمبالغة والخيال، وهنا تكون الصدمة حين تحدث المواجهة مع المسئوليات والأعباء بدلاً من الأحلام الوردية، وهذا دليل علي أهمية البرامج التي يتم إعدادها قبل الزواج ومدي تأثير ذلك إيجابياً علي التوافق فيما بينهما بعد الزواج (الجبالي، 2016، ص 22)، ففي بعض الحالات التي لا تملك المعارف والمهارات الحياتية يصل بها الأمر إلي الطلاق، الذي يعد من المشكلات الكبري التي تواجه الأسرة فالبرغم من أنها تتسم بطابع الخصوصية لكن تأثيرها يتعدي ليشمل المجتمع ككل، و أصبحت هذه الظاهرة واضحة في مجتمعاتنا، وتؤرق حياتنا وتغذي الشقاق بيننا (سلطان، 2017، ص272).

**02- مشكلة الدراسة:**

يرتبط نجاح الفرد بأدائه الصحيح لدوره الاجتماعي، وهذا الأداء يتطلب من الإنسان أن يمتلك مهارات معينة، تساعده علي شغل دوره، وحين يتخذ الفرد قرار الزواج فإنه يستعد لاكتساب دور اجتماعي جديد في حياته، فقد كان بالأمس أبناً وسيصبح في

الغد زوجاً وبعد ذلك يصبح أباً، وتستمر دورته في اكتساب الأدوار (آل مظف و الجوسر، 2013، ص128).

ويري علماء الاجتماع أن الشباب مرحلة عمرية تبدأ حينما يحاول المجتمع إعداد الشخص وتأهيله لكي يحتل مكانة اجتماعية معينة، ويؤدي دوره في السياق الاجتماعي (طلب، 2017، ص 29).

وتعد مرحلة تكوين الأسرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، لأن الأسرة هي أهم مؤسسة اجتماعية، وتأسيس هذه المؤسسة يحتاج إلي خبرة من الطرفين المؤسسين، فالشباب في حاجة لأن يعرف كيف يكون زوجاً ناجحاً وأباً ناجحاً، والفتاة كذلك تحتاج لأن تعرف كيف تكون زوجة صالحة وأماً صالحة، وإذا كنا نهتم بالتدريب قبل ممارسة أعمال أقل أهمية في حياتنا، فمن باب أولي نهتم بالإعداد العلمي والمنهجي لتكوين أسرة مستقرة، ولا نترك الأمر للتجارب التي يمكن أن تخطئ أو تصيب، وقد ثبت أن كثيراً من الأزواج والزوجات يجهلون أشياء أساسية تخص العلاقة الزوجية وتخص فهم سيكولوجية الرجل والمرأة والطفل، وهذا يؤثر تأثيراً هائلاً في حياة الأسرة خاصة في بداياتها ومراحلها الحرجة (المهدي، 2014، ص 57 ).

ومن مقاصد الشريعة في بناء الأسرة السكينة وديمومة العشرة بالإحسان، وهذا يتطلب التأهيل المُسبق نظراً للتطورات التي طرأت علي المجتمع، حيث أظهرت دراسة في الولايات المتحدة أن الأزواج الذين تلقوا تكويناً مسبقاً قبل الزواج انخفضت إمكانية الطلاق لديهم بنسبة (30%) خلال (5) سنوات (سعيد، 2022، ص 106 ).

فالطلاق يعتبر مشكلة اجتماعية نفسية، وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات، ويبدوا أنه يزداد في مجتمعاتنا في الآونه الأخيرة، ويعد الطلاق من المظاهر الرئيسية لتفكك الأسرة وزيادة العدوات والخصومات، والآثار السلبية علي كل من المُطلِق والمُطَلقة والأبناء وأسرة الزوجين، بالإضافة للآثار التي يتركها علي المجتمع بدءاً من

الاضطرابات النفسية وإنتهاءً بالسلوكيات المنحرفة والجريمة (الحربي و الجزازي، 2011، ص 151 ).

إذن لا بد من مراعاة الحفاظ علي استمرار ونجاح الزواج وأن يستعمل العقل والمنطق في علاقتهما، وإذا اختلفا أو تجادلا حول شئ يتفاوضا بعقل دون تعصيب أو غضب، والتفاهم معاً بتبادل الآراء حول الرغبات والحاجات لكل طرف، ثم تفهم كل منهما لهذه الرغبات والحاجات والخروج معاً بأقوي إرادة علي استمرار وإنجاح الزواج (حمدان، 2015، ص 202 ).

فكيان الأسرة ليس رجلاً فقط ولا امرأة فحسب، بل كيان متكامل، إذا تحابا وتشاورا وتسامحا وأدي كل منهما رسالته في التربية والبناء تحقق الاستقرار الأسري والمجتمعي، فالمسؤولية الأسرية الفعالة ليست توفير حاجات المنزل فحسب، ولكنها مسؤولية ضخمة، وهي صنع أجيال المستقبل، والإسهام في إحياء الأمة والحفاظ علي كيانها (عكاشة، 2015، ص 653).

ومن الطبيعي أن يتزوج المرء سواء ذكراً أو أنثي، لكن غير الطبيعي حدوث الطلاق في مرحلة مبكرة، التي قد تقع خلال الأعوام الأولي من الزواج، والأخطر أن تحول الطلاق المبكر إلي ظاهرة جعلت من الأسرة كائناً هشاً وانعكست آثارها علي المجتمع بأكمله، فصار المجتمع ضعيفاً لا يستطيع حماية أفراده أو تقويمهم في ظل زيادة نسبة التفكك التي تحدث بسبب الطلاق، وإذا كان إجمالي عدد المُطلقات في مصر يصل إلي (2.5) مليون مُطلَقة، فإن النسبة الأكبر من هؤلاء تخص المتزوجات حديثاً ممن تتراوح أعمارهن بين العشرين والثلاثين، وهو ما يدعونا لدراسة هذه الظاهرة (عبد الفتاح و عبد الغني، 2011، ص 146).

ومن أكثر العوامل التي تؤدي إلي الطلاق صراع الأدوار الذي يتسلل إلي الحياة الزوجية، ويبدو ذلك في تذمر أحد الزوجين من حياته الجديدة، ويبدأ الندم علي أيام الماضي التي هجرها بالإقبال علي الزواج، وعندما يرفض الزوج أو الزوجة التخلي عن

أوضاع اعتادوا عليها في حياتهم قبل الزواج، يكون ذلك أول خطوة تجاه كثير من المشكلات العائلية، وقد تترك الزوجة منزل الزوج وتتجه لمنزل أسرتها هرباً من الدور والأعباء التي الملقاة علي عاتقها (عبد العاطي و جابر، 1998، 58).

فالمعروف أن الطلاق والتصدع الأسري ينتج عنه حرمان وفشل وإحباط في الحياة الأسرية، ويؤدي ذلك بدوره إلي إخفاق الأبناء في الانتماء الأسري وإخفاقهم في الحياة المدرسية، وقد ينجم عن ذلك انحرافات سلوكية في المجتمع (التويجي، 2000، ص193).

كما أن الطلاق وجهان لعملة واحدة هما التفكك الأسري وانحراف الأبناء، لغياب الرعاية الوالدية أو رعاية أحدهما، والطلاق إذن سبب ونتيجة في العديد من المشكلات، والطلاق نهاية غير مرغوب فيها، وهي أقصي درجة من درجات سوء العلاقات الأسرية (همام، 2001، ص 312).

وتأسيساً علي ما سبق تكمن مشكلة الدراسة في ارتفاع معدل الطلاق المبكر في الآونه الأخيرة، وتعدد أضراره علي الفرد والأسرة والمجتمع، والذي يتطلب تلقي التأهيل الزواجي المناسب للحد منه ؛ لذلك اهتمت الباحثة بهذا الموضوع من أجل معرفة اتجاهات الشباب نحو برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج ودوره في الحد من الطلاق المبكر.

حيث يعد موضوع الطلاق من الموضوعات التي لاقت اهتماماً في كافة المجتمعات العربية، وذلك نظراً لانتشاره بشكل ملفت للنظر، وتزايد حالات الطلاق بشكل يدعوا للقلق، فالطلاق يدمر وضع المرأة ويهدم الأسرة، ويشرد الأبناء، الأمر الذي قد يؤدي إلي إصابتهم بالأزمات النفسية والأخلاقية ومشكلات التكيف، وقد يقودهم إلي الانحراف، ولكن يبدو أن النظرة الأبدية والمستقرة لمؤسسة الزواج قد تغيرت، نتيجة تضافر عدة متغيرات وعوامل أدت إلي هذه التغيرات، الأمر الذي جعل طرفي العلاقة غير مدركين أهمية هذه المؤسسة ولا الهدف منها، بل أصبحت النظرة للعلاقة الزوجية

نظرة مغايرة في حاجة إلي فهم جديد، تقتضي الكشف عما اعتراها من تحولات يكمن وراءها العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية، وكانت النتيجة المنطقية التي أفرزتها هذه النظرة المغايرة لمؤسسة الزواج هي ظاهرة الطلاق المبكر، حيث انتشرت هذه الظاهرة وأصبحت تمثل ظاهرة ملموسة في المجتمع، وبدأت توابعها تحاصر المحاكم في الآونه الأخيرة، ويمثل الطلاق المبكر حالة من حالات الفشل السريع للعلاقة الزوجية (الزنيسي، 2020، ص16).

مما تطلب تصميم برنامج لتأهيل المُقبلين علي الزواج، حيث كثر الحديث في الآونه الأخيرة عن ضرورة تأهيل الشباب المُقبل علي الزواج، والعمل علي توعيته بأسس الحياة الزوجية وآلية اختيار شريك الحياة، ومهارة تجاوز الخلافات والمشكلات والحد منها، وترجع فكرة إرشاد المُقبلين علي الزواج إلي ثلاثينات القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتطورت الفكرة وانتهجت منهجاً علمياً في سبعينيات القرن نفسه، وأعقب ذلك ظهور برامج تحضيرية للمُقبلين علي الزواج حتي يومنا هذا (كليبي، 2019، ص39).

نظراً لتعقيدات الحياة المعاصرة التي أثرت بشكل كبير علي الحياة الزوجية، وأدت إلي حدوث مشاكل أثرت علي حياة الأسرة واستقرارها، وكذلك التغيرات السريعة والمتلاحقة في نمط الحياة وفي طبيعة الأعمال، مما أدي إلي الشعور بالقلق والضيق والتوتر، وقد أدي كل هذا إلي البحث عن وسائل للتعامل مع مشكلات الزوجين ومساعدتهما علي تحقيق أعلي مستوي من التوافق عن طريق مجموعات الإرشاد الزواجي الذي يقدم النصح والتوجيه وعلاج المشكلات المتعلقة بإقبال الشباب علي الزواج، وإزالة معوقاته وتقوية الدافع إليه للمساهمة في الحد من الطلاق المبكر (النوايسة، 2013، ص 150).

فتأسيس أهم شراكة لأي فرد من أجل تغيير نمط حياته للأفضل يحتاج لقرارات واعية وموضوعية مدروسة، لا تتأتي إلا بجمع بيانات ومعلومات من مصادر واقعية، ثم

تحليل وتفسير هذه البيانات لاتخاذ القرارات المطلوبة، ويجب إتّباع ذلك في التأسيس الأسري بالزواج، ويجب أن تكون هذه المصادر جهات إستشارية متخصصة بالإرشاد والتوجيه الأسري، حتي يحصل علي المعلومة بشكل علمي وواقعي بعيداً عن خبرات الأهل والأصدقاء التي قد لا تتناسب مع طبيعة حياته، وتزيد من الضغوط والمشكلات الأسرية التي قد تصل إلي الطلاق، نظراً لقلة الخبرة وعدم القدرة علي إدارة الأزمات الأسرية (حمدان، 2015، ص 22).

وهذا ما يهدف إليه برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج، أي تحقيق السعادة علي مستوي الفرد والأسرة والمجتمع، وذلك عن طريق تعليم الشباب والفتيات المُقبلين علي الزواج أصول الحياة الزوجية السعيدة، والجمع بينهما بهدف وقائي وعلاجي لكل المشكلات، لذلك فإن توفير برنامج التأهيل علي مستوي المراكز الاجتماعية والصحية الخاصة والحكومية سيساعد الأزواج علي اكتساب آليات ومهارات تساعدهم علي خلق استقرار زواجي أكثر فاعلية.

وبالتالي تربية أطفال متوافقين نفسياً واجتماعياً، كما سيساعد الأشخاص المُقبلين علي الزواج في اكتساب بعض المهارات كاختيار الشريك المناسب واتخاذ القرارات المرتبطة بالزواج وتكاليفه وحل الخلافات وإدارة النزاعات قبل الحياة الزوجية وأثنائها، بالإضافة إلي حل الخلافات الأسرية وغيرها من المشكلات العامة (الجنابي، 2020، ص46).

**03- أهمية البحث:**

**الأهمية النظرية:**

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الجانب الذي تتناوله، وهو تناوله لقضية مجتمعية تهدد الترابط المجتمعي، وهي ظاهرة الطلاق المبكر، التي تمثل خطر علي كل أفراد المجتمع ومؤسساته، ففي وقوع الطلاق دمار للأسرة والأفراد، وتظهر الأهمية أيضاً في ضعف مستوي وعي الشباب من الجنسين بالمسؤولية الأسرية.

فالحياة أصبحت تفرض علي الأفراد ضغوطاً مختلفة، سواء قبل الزواج أو بعد الدخول في الحياة الزوجية، فهناك بعض الأزواج الذين يمتلكون أفكار ومفاهيم خاطئة عن الحياة الزوجية، وتنتقل هذه المفاهيم وتصبح واقع يهدد استمرار الأسرة، مما يستدعي الإعداد الجيد للمُقبلين علي الزواج وإرشادهم بالطرق العلمية الصحيحة عن طبيعة الحياة الزوجية وحقوق وواجبات الزوجين، ويتم ذلك من خلال برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج الذي يجهله العديد من الشباب.

**الأهمية التطبيقية:**

تأتي الأهمية التطبيقية لهذا البحث في تناول اتجاهات الشباب نحو برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج ودوره في الحد من الطلاق المبكر، من خلال التعرف علي أسباب انتشار الطلاق المبكر وأبعاده، والآثار المترتبة عليه، ومدي مساهمته في الحد من الطلاق المبكر.

**04- أهداف البحث:**

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في التعرف إلي اتجاهات الشباب نحو برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج ودوره في الحد من الطلاق المبكر، ويتضمن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التي يمكن إجمالها فيما يأتي:

-التعرف علي أسباب انتشار الطلاق المبكر.

-التعرف علي أبعاد الطلاق المبكر.

-التعرف علي الآثار المترتبة علي الطلاق المبكر.

-التوصل إلي مقترح يسهم في توعية الشباب والمجتمع بأهمية البرنامج التأهيلي ودوره في الحد من الطلاق المبكر.

**05- تساؤلات البحث:**

في ضوء الأهداف السابقة صيغت مجموعة من التساؤلات التي تسعي الدراسة للإجابة عنها، ويتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في: ما اتجاهات الشباب نحو برنامج تأهيل

المُقبلين علي الزواج ودوره في الحد من الطلاق المبكر؟ ويتضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التي يمكن حصرها علي النحو الآتي:

1- ما أسباب انتشار الطلاق المبكر؟

2- ما أبعاد الطلاق المبكر؟

3- ما الآثار المترتبة علي الطلاق المبكر؟

**06- المفاهيم الأساسية للبحث وتعريفاته الإجرائية:**

**01 مفهوم الدور:**

هو سلوك الأفراد أثناء قيامهم بمهام معينة في الوظائف التي يقومون بها (عفيفي، 2012، ص227).

وهو سلوك يقوم به شاغل مركز معين، يحدد الأنماط السلوكية التي يجب عليه أن يتجمعها تجاه الآخرين (علي، 1999، ص46)

**ويحدد المفهوم الإجرائي للدور وفقاً لهذه الدراسة بأنه:**

فعل معين يقوم به شاغل وظيفة معينة من أجل تحقيق أهداف محددة.

**02 مفهوم الاتجاه:**

هو الموقف الذي يتخذه الفرد، أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حدث معين أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض، نتيجة مروره بخبرة معينة تتعلق بذلك الشئ أو الحدث أو القضية (موسي، 2020، ص 76).

**ويحدد المفهوم الإجرائي للاتجاه وفقاً لهذه الدراسة بأنه:**

تقييم الفرد لقضية ما سواء بالقبول أو الرفض، بناءً علي معلوماته وخبراته.

**03 مفهوم البرنامج:**

هو مجموعة من الأنشطة المنظمة التي تهدف الوصول إلي أهداف معينة ومحددة (الحداد، 2020، ص483).

وهو أيضاً مجموعة منظمة من المشاريع ضمن خطة واضحة المعالم ومشتركة مع بعضها من حيث المضمون والمكان والتنظيم، كما يمكن أن ترتبط قطاعياً أو إقليمياً عن طريق جهه واحده (أحمد، 2020، ص 235 ).

**المفهوم الاجتماعي للبرنامج:**

هو كل شئ وأي شئ تقوم به الجماعة تحت رعاية وإرشاد مقررها (محمد، 2018، ص 14).

**ويحدد المفهوم الإجرائي للبرنامج وفقاً لهذه الدراسة بأنه:**

عمل منظم يهدف تحقيق أغراض محددة وفق جدول زمني معين، يقوم به مجموعة من المتخصصين المُدربين بالشكل الكافي الذي يؤهلهم للقيام بمسؤوليتهم اتجاه المُتدربين.

**04 مفهوم التأهيل:**

هو مجموعة من العمليات أو الأساليب التي يقصد بها تقويم أو إعادة الأشخاص نحو الحياة السوية (غانم، 2005، ص 191).

**مفهوم تأهيل المُقبلين علي الزواج:**

هو مساعدة الشباب في اختيار الشريك الأمثل لكل منهما، واستعداده للحياة الزوجية وتهيئته ودخوله فيها، وتحقيق الاستقرار والوصول للتوافق الزواجي، وحل ما قد يظهر من مشكلات زواجية قبل الزواج أو بعده (حسين، 2018، ص 140).

وهو أيضاً مجموعة من الخدمات الإرشادية التي تُقَدم للمُقبلين والمُقبلات علي الزواج بهدف اختيار شريك الحياة وتحقيق الاستقرار والتوافق (علي و عباس، 2015، ص 59).

تعقد هذه البرامج والدورات بإشراف من مؤسسات رسمية في الدولة، يقوم بها مختصون في العلوم الشرعية والنفسية والاجتماعية والأسرية، تتضمن تثقيف المُقبلين علي الزواج رجالاً ونساءً في موضوعات تتعلق بحقوق وواجبات الزوجين ومسؤولياتهما تجاه الأبناء، وضرورة الاهتمام بجميع الجوانب الشخصية لدي الأبناء، والتعريف

بمفاهيم الوالدية الإيجابية والسلبية، وتأهيل الأسرة في مجال التعامل مع المشكلات الأسرية والعنف الأسري وأشكاله وآثاره وسبل الوقاية منه، مع التركيز علي سبل الحوار البناء بينهم (مركز البحوث والإستشارات الاجتماعية، 2012، ص 735).

**ويحدد المفهوم الإجرائي للتأهيل وفقاً لهذه الدراسة بأنه:**

مجموعة جهود تهدف تقديم المعلومات والمعارف اللازمة في كافة المجالات منها النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية، حتي يستطيع الفرد مواجهة ضغوط الحياة وتحقيق الاستقرار الأسري.

**أهمية تأهيل المُقبلين علي الزواج:**

يلاحظ أن التأهيل الزواجي يحقق التوافق الاجتماعي والنفسي، فالحياة الزوجية المستقرة من أهم ما يكون في حياة الإنسان، والإعداد للحياة الزوجية والاستقرار فيها والتغلب علي ما قد يعترضها من مشكلات يحتاج إلي خدمات التأهيل والإرشاد الزواجي (الجنابي، 2020، ص 50).

**وترجع أهمية تأهيل المُقبلين علي الزواج إلي الآتي:**

- زيادة الوعي بجوانب وشئون الحياة الزوجية.
- تحقيق الأمن والاستقرار.
- الحد من حالات العنف الأسري والجريمة.
- الحد من حلات الطلاق المبكر.
- تحقيق السعادة الزوجية للزوجين (المدرب، 2017، ص15).
- تعليم كيفية التعامل مع الأطفال.
- دراسة تفاعلات وطرق اتصال أفراد الأسرة.
- التشجيع علي تحمل المسئولية (التميمي، 2016، ص 216).

**ويتم تأهيل المُقبلين علي الزواج من خلال الآتي:**

**الإعداد النفسي:**

يقوم المُدرب بتوضيح أهمية إشباع الحاجات النفسية مثل الحب، الأمان، تقدير الذات، والدور المباشر الذي تلعبه هذه الاحتياجات باختيار شريك الحياة، والدور السلبي الذي يلعبه الأهل والمجتمع من سرد تجاربهم السيئة في الحياة الزوجية مما يجعل الشباب يعتقد أن مصيرهم سيكون مثلهم.

**الإعداد الاجتماعي:**

يتم مناقشة مفهوم الجندر، أو توزيع الأدوار بين الجنسين علي اعتبار العادات والتقاليد الاجتماعية، وبيان صحة أو خطأ هذه العادات المتوارثة وكيفية التعايش والتأقلم مع البيئة الجديدة ومع أهل الطرف الآخر، إضافة إلي تعليم مهارات الاتصال وطرق الحوار بين الأزواج، وتوضيح الخطأ الذي يقع فيه الشريكين عندما يعتقدان أن أحدهما سيغير شخصية الآخر حسب هواه (https: alrai.com.).

**الإعداد الطبي:**

التوعية بإجراء الاستشارات الطبية قبل الزواج وخاصةً عند وجود حالات مرضية وراثية في أسرتي الخطيبين، وكذلك العمل علي كشف حالات عدم توافق الدم لدي المُقبلين علي الزواج (النوادي، 2009، ص 124).

**وسائل تقديم البرامج التأهيلية:**

- استخدام وسائل تعليمية متنوعة، وهي مزيج من المحاضرات النظرية.
- التمارين التدريبية.
- أشرطة فيديو (أجهزة إلكترونية).
- تمثيل الأدوار.
- واجبات تطبيقية مثل ورش العمل.
- طرح النقاشات بين المجموعات.

ويتمثل معيار جودة وسيلة تقديم برامج التأهيل للزواج في إبقاء المحاضرات النظرية في أضيق حدودها وتقديم نشاطات تفاعلية تساعد المستفيدين في بناء مهاراتهم (آل مظف و الجويسر، 2013، ص135).

**05 مفهوم الطلاق:**

هو إنفصام رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استناداً إلي أسس دينية سائدة (غانم، 2015، ص17 ).

وهو رفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو في المال بلفظ يفيد ذلك صراحةً أو كتابةً أو بما يقوم مقام اللفظ من الكتابة أو الإشارة (النعيمي و السلامي، 2018، ص 285).

**المفهوم الاجتماعي للطلاق:**

يعد الطلاق ظاهرة اجتماعية تنبع من المجتمع، وتنجم هذه الظاهرة عن علاقات اجتماعية غير سليمة (البطي، 2018، ص 90).

**مفهوم الطلاق المبكر:**

هو إنتهاء علاقة زواج وجدت بين طرفين رجل وإمرأة نهاية مبكرة (فؤاد، 2022، ص437).

**ويحدد المفهوم الإجرائي للطلاق وفقاً لهذه الدراسة بأنه:**

إنهاء الحياة الزوجية التي قد تكون بسبب الزوج أو الزوجة أو الأشخاص المحيطين، ينتج عنه العديد من الأضرار وخاصةً في حالة وجود الأبناء.

**أسباب الطلاق المبكر:**

**1- الأسباب التي ترجع إلي الزوج:**

**اختلاق الخلافات:**

الخلافات الأسرية هي السوس الذي ينخر في بناء الأسرة، والعواصف التي تعصف بها، فالوالدين الذين يقضيان معظم الوقت في الصراعات والخلافات لا يوجد لديهم فائض من الوقت للقيام بمسؤولياتهما نحو الأولاد، فضلاً عن الآثار السلبية التي تترك

بصماتها في نفسية الأولاد، خاصةً في مرحلة الطفولة التي تكون فيها حاسة الاستقبال قوية (الشقيري، 2004، ص 135 ).

فالخلافات الزوجية لا يكاد يسلم منها بيت من البيوت، ولكن المشكلة في كون هذه الخلافات تتحول من ظاهرة أسرية طبيعة إلي أزمات تهدد كيان الأسرة وتنذر بالخطر(الحازمي، 2009، ص368 ).

كما يهمل الأزواج طريقة التعامل ويجهلون فن وآدب الحوار ومهارات التواصل ؛ ولهذا نجد أن غالبية حالات الطلاق تقع بعد عدة أشهر من الزواج معظمها بسبب عدم التفاهم والتأقلم، ويوجد العديد من المفاهيم الخاطئة التي يعتقد بها الأزواج تعيق عملية الحوار والتواصل بشكل غير مباشر، ومنها الاستِهانة بشكوي الزوجة واعتبارها من أساليب الزوجة، أو يفترض الزوج أن الزوجة يجب أن تتصرف كما يتصرف هو من حيث أسلوب التفكير والمحادثة (الجبالي، 2016، ص 29).

**العنف الزوجي:**

العنف ضد الزوجة هو سلوك عدواني سواء كان مباشراً أو غير مباشراً، يوجه ضد المرأة، ويترتب عليه أذي بدني أو جنسي أو نفسي، وهناك عوامل عديدة تؤدي إلي العنف ضد الزوجة منها ما هو مرتبط بشخصية الزوج، ومنها ما يتعلق بالظروف التي يعيشها الشخص الذي يمارس العنف (الصرايرة، 2019، ص 65).

وينتج عن العنف الزوجي آثار مختلفة منها عدم الثقة بالنفس، عدم الشعور بالأمان، عدم القدرة علي تربية الأطفال، التأذي الجسدي والذي قد يصل إلي حالات الإصابة الشديدة أو إعاقات دائمة، مما يؤدي إلي كراهية المؤسسة الزوجية، وبالتالي الوصول إلي الطلاق أو إلي حالات الانفصال الزوجي، حيث تعيش العديد من العائلات انفصالاً داخل الأسرة، بحيث يتم الحفاظ علي الشكل الخارجي للأسرة فقط (أبو المجد، 2012، ص 91).

**الخيانة الزوجية:**

يوجد علي الإنترنت آلاف المواقع الإباحية التي تتيح الوسائل لعرض الصور الفاضحة والأفلام الخليعة بشكل علني فاضح يقتحم علي الجميع بيوتهم، فكل مُستخدم لهذه المواقع علي الإنترنت معرض للتأثير بما يتم عرضه، فهو يشكل خطراً حقيقياً نتيجة تأثيراته المؤذية وغير المرغوبة، وقد بلغت نسبة تصفح المتزوجين لهذه المواقع (35%) تتراوح أعمارهم ما بين (25 ) سنة و(50) سنة، بدأوا بتصفح هذه المواقع من باب الفضول، أو بسبب صحبة سيئة، ثم تحول هذا التصفح إلي إدمان يصعب تركه (صالح، 2020، ص 240 ).

وقد يسبب هذا الأمر الشك بين الزوجين ووجود الغيرة، حيث يتمثل الشك في صورة غيرة أو شكوك خيانة، وما تحملة من إحساس بالعار، الذي قد يؤدي في بعض الحالات إلي الطلاق ، ويتمثل ذلك في الغيرة وانخفاض الثقة ، مما يجعل الرجل يميل إلي استخدام القوة والتحكم في سلوك المرأة، وقد ينشأ الصراع الزوجي من عدم اِتّفاق الزوج والزوجة بشأن أدوارهم في الحياة (الرقب، 2010، ص 52).

**2- الأسباب التي ترجع إلي الزوجة:**

كراهية المرأة للرجل خاصةً إذا كان أهلها قاموا بتزويجها بشخص لا ترغب به، وهذا ما قد يؤدي بها إلي التوتر، أو قد يرجع إلي إصابة المرأة بالعقم، أو لسوء أخلاقها، أو عدم تقديس الحياة الزوجية، وعدم تحمل المسؤولية الأسرية ، أو عدم التفاهم بين الزوجين وعدم طاعة الزوجة لزوجها، كالخروج المتكرر من البيت والحرية الزائدة وقلة اهتمامها بالواجبات الأسرية، بالإضافة إلي سوء اختيار الزوجة الذي قد يؤدي إلي علاقات عاطفية وخيانة زوجية، و التباين في المستوي التعليمي وعدم التفاهم والانسجام الثقافي (محروس، 2022، ص 73).

**2- الأسباب الأقتصادية:**

عجز الزوج عن الإنفاق أو الامتناع عنه ينتج عنه خلل مادي يواجه الأسرة ، وهناك بعض المشكلات الاقتصادية التي تضغط علي الزوج وتجعله عنيفاً ويصب جام غضبه علي المرأة (أحمد، 2020، ص 92).

**3- الأسباب التي ترجع إلي أسرة الزوجين:**

تَدَخّل الأهل والأقارب في الحياة الزوجية، أو السكن المشترك مع الأقارب، وعدم الأخذ بآراء الأبناء، وعدم إعطائهم قرار الاختيار أو الفرصة الكافية لفهم الطرف الآخر، مما ينجم عنه عدم الإنسجام، وهذه العادات منتشرة بكثرة في المجتمعات الريفية (السيد، 2014، ص 117).

**الآثار المترتبة علي الطلاق المبكر:**

للطلاق أضرار وآثار كبيرة علي المُطلِق والمُطَلّقَة حتي علي أسر وعائلات الطرفين، وهذه الآثار تتعدد وتتنوع بين الآثار النفسية والاجتماعية والسلوكية والاقتصادية (سليمان، 2012، ص 53، 54).

**الآثار النفسية المترتبة علي الطلاق المبكر:**

-يعتبر الطلاق من أشد الحوادث المؤلمة في حياة الإنسان، وتجربة قاسية لكل من الزوج والزوجة والأولاد علي حد سواء، حيث يشعر كل منهم بالإحباط والحرمان حين تتشتت الأسرة، فالزواج ليس مجرد عقد أو وثيقة يمكن التحرر منها بسهولة، خاصةً بعد وجود الأطفال، حيث تكثر حالات الانحراف بين الأسر المُفككة، ولا يمكن أن يكون الطلاق نهاية للمشاكل العائلية إلا في بعض الحالات النادرة، بل يمكن القول أن الطلاق بداية لمشكلة جديدة (ذبيان، 2009، ص 7).

-الإستنزاف النفسي للمُطَلّقَة، لخوضها صراعات الطلاق وصراعها مع المجتمع ونظرته للمُطَلّقَة، مما يصيبها باختلال نفسي وعدوانية شديدة، وفي حالة وجود أبناء

ينتج عنه عدم الثقة بالنفس والإحساس بعدم الأمان، بالإضافة لضعف شخصية الأبناء وشعورهم بالضياع والظلم (عزب، 2016، ص 113).

**الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة علي الطلاق المبكر:**

– عدم الرغبة في الزواج من المُطَلّقات، وقلة الفرص المتوفرة في الزواج مرة أخري، لاعتبارات اجتماعية متوارثة من جيل إلي آخر.

– نظرة المجتمع للمُطَلّقَة هي نظرة ريبة وشك في سلوكها وتصرفاتها مما يجعلها تشعر بالذنب والفشل العاطفي وخيبة الأمل والإحباط، مما يزيدها تعقيداً ويؤخر تكيفها مع واقعها الحالي.

– الضرر المادي من كثرة تبعات الطلاق المالية.

– عدم الإشراف علي الأبناء من قبل الوالدين، واهتزاز الأسرة وعدم استقرارها يعطي مجالاً لهم للعيش في الشوارع والتشرد والانحراف.

– الطلاق وسيلة لزرع الكراهية والنزاع والمشاجرة بين أفراد المجتمع، الذي يجر وراءه أقارب كل طرف في خصام وتقاضٍ، مما يسبب مشاحنات وعدم استقرار في المجتمع (أبو زنط، 2016، ص69).

– علي الرغم من أن التفكك الأسري يؤثر علي أفراد الأسرة المُطَلّقَة، فإن دلالات معدلات الطلاق العالية تتجاوز نطاق الأسرة لتؤثر علي أمور أوسع مثل الاتجاهات والمعايير الخاصة بالزواج والطلاق لدي الآخرين (هارفي، 2017، ص 37).

**07- الدراسات السابقة:**

سيتم عرض الدراسات السابقة الخاصة بالبحث وفقاً للزمن، من خلال عرض الدراسات من القديم إلي الحديث.

**دراسة (Jennifer,2009)، بعنوان أضرار طلاق الوالدين على الأطفال.** هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين طلاق الوالدين وسلوك الأطفال علي المدي القصير والطويل، مثل سلوكيات الأطفال الخارجية ومشاكل التحصيل الدراسي

والعلاقات الاجتماعية، وأيضاً التعرف علي أضرار الطلاق علي الأطفال، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلي أن للطلاق أضرار عديدة منها ما هو نفسي واجتماعي واقتصادي علي الأبناء، كما يؤثر علي العلاقة مع والديهم.

**دراسة (Satomi, 2011)، بعنوان الطلاق المبكر في الريف الياباني.** هدفت الدراسة إلي التعرف علي العوامل المرتبطة بالطلاق في اليابان قبل الصناعة، حيث كان الطلاق شائع في هذه الفترة، من خلال تحليل تاريخ الأحداث وكيف أثرت الحالة الاقتصادية علي احتمالية الطلاق، وأوضحت الدراسة ارتفاع حالات الطلاق خلال الثلاث السنوات الأولي من الزواج، وأن للوالدين والأشقاء دور قوي في استمرار الزواج.

**دراسة (Recoules, Heller, 2013)، بعنوان التغيرات في أنماط الطلاق.** هدفت الدراسة إلي التعرف علي التفاعل المشترك ما بين التغير في معدلات الطلاق وقوانين الطلاق والتقبل الاجتماعي لها، حيث أن الإستجابه الاجتماعية تختلف بين الأفراد حسب القيم والعادات وبعض خصائص المُطَلَّقين، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلي أن التغيرات القانونية حدثت بعد أن بدأت معدلات الطلاق في الارتفاع، وأن التغيرات الاقتصادية المتسارعة انعكست علي الحياة الاجتماعية، مما يتطلب إجراء تعديلات دائمة في قوانين الطلاق.

**دراسة (أبو زنط، 2016)، بعنوان الطلاق، أسبابه من وجهة نظر المُطَلّقَات، دراسة ميدانية في محافظة نابلس.** هدفت الدراسة إلي التعرف علي تحليل الأسباب المختلفة لظاهرة الطلاق من وجهة نظر المُطَلّقَات في محافظة نابلس، وتحليل التأثيرات المختلفة المترتبة علي ظاهرة الطلاق، وتوضيح نظرة المجتمع واتجاهاته حول ظاهرة الطلاق، وتوصلت الدراسة في نتائجها أن هناك ارتفاع في معدلات الطلاق في معظم دول العالم بشكل عام وفي فلسطين بشكل خاص، وأوضحت أيضاً

أن معدلات الطلاق غالباً ما تكون في السنوات الأولي من الزواج وقبل إنجاب عدد كبير من الأبناء، وبَيّنَت أن معظم المُطَلّقَات يعانين من مشاكل اقتصادية بعد الطلاق.

**دراسة (كليبي، ٢٠١٩)، بعنوان اشتراط دورة تأهيلية للمُقبلين علي الزواج في فلسطين، المشروعية والحاجة.** هدفت الدراسة إلي بيان نظرة الشرع الإسلامي للأسرة والزواج، وفلسفته تجاهها باحاطتها بمجموعة من الأحكام التي تضمن ديمومتها، وتوضيح حقيقة وماهية الدورة التأهيلية للمُقبلين علي الزواج، واستعراض الحاجه لهذه الدورة وما يمكن أن تقدمه علي صعيد تثقيف الشباب المُقبل علي الزواج، من خلال إتباع المنهج الاستقرائي والوضعي التحليلي، وعملت الدراسة إلي وصف ماهية الدورات التدريبية للمُقبلين علي الزواج، وتحليل التقارير الرسمية علي نسب الطلاق، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلي أن أسباب الطلاق كثيرة منها الأسباب التقليدية مع ظهور أسباب جديدة تعود إلي الاستخدام غير السليم لوسائل التواصل الإلكترونية، وأن اشتراط دورة تأهيلية للمُقبلين علي الزواج تكتنفه بعض المعيقات.

**دراسة (الذويبي، ٢٠٢٠)، بعنوان، الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي لدي عينة من المُقبلات علي الزواج بالقصيم.** هدفت الدراسة إلي التعرف علي الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي لدي عينة من المُقبلات علي الزواج بالقصيم تبعاً لمتغير العمر، الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للأسرة، واستخدمت الباحثة مقياس للاتجاه نحو الإرشاد الزواجي، وأيضاً تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وأوضحت الدراسة في نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي وأبعاده لدي عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر، ووجود فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي وأبعاده لدي عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المُطَلّقَات، ووجود فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات مقياس الاتجاه

نحو الإرشاد الزواجي وأبعاده لدي عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوي الاقتصادي لصالح من كان دخلهم من (٤٠٠٠) ريال إلي أقل من (٦٠٠٠) ريال.

**دراسة (فؤاد، ٢٠٢٠) بعنوان دور المؤسسات الدينية في تأهيل المُقبلين علي الزواج والحد من الطلاق المبكر.** هدفت الدراسة إلي التعرف علي دور المؤسسات الدينية في تأهيل المُقبلين علي الزواج في المجتمع المصري والحد من الطلاق المبكر، والتعرف علي مدي وجود جهات خارجية بخلاف المؤسسات الدينية في المجتمع تشارك في عملية التأهيل، والتعرف علي العلاقة بينهما وبين المؤسسات الدينية، والتعرف علي مدي مساهمة التحول الرقمي في تحسين دور المؤسسات الدينية وآليات تلك المساهمة، وتم استخدام منهج البحث الاجتماعي بطريقة العينة، واعتمدت علي أداة الاستبيان التي طُبِّقت علي عينة من الشباب في سن الزواج قوامها (٢٠٠) مفردة، كما تم استخدام أداة دليل المقابله الذي تم تطبيقة علي عينة من المسؤولين المنوطين بتأهيل المُقبلين علي الزواج بالمؤسسات الدينية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو وجود دور كبير للمؤسسات الدينية في عملية التأهيل ما بين تدريب الواعظين والواعظات وعمل دورات تدريبية وقوافل وحملات توعوية بمختلف أنحاء الجمهورية.

**دراسة (الرشيد، ٢٠٢٠)، بعنوان أثر الدورات التأهيلية للزواج علي الاستقرار الأسري، دراسة تطبيقية في مدينة بريدة.** هدفت الدراسة إلي التعرف على أثر الدورات التدريبية التأهيلية للزواج وعلاقتها بتحقيق الاستقرار الأسري من الجانب الاجتماعي والاقتصادي والفقه المقارن، كما هدفت إلي التعرف علي أثر بعض المتغيرات المستقلة التي تحتوي علي عدد الأبناء وإمكانية الحصول علي وظيفة ومستوي دخل الأسرة، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي المقارن، واستخدمت طريقة الاستبيان لجمع البيانات، وطُبِّقت الدراسة في جمعية الأسرة ببريدة علي عينة عشوائية قوامها (٦٤٤) زوجة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو أن مساهمة الدورات التأهيلية للزواج تدل علي الاستقرار الأسري الاجتماعي، وقد ظهر

ذلك في الاهتمام بقيمة المتوسط الحسابي في غالبية المؤشرات الفرعية لصالح الزوجات اللاتي حصلن علي دورات تأهيلية للزواج.

**دراسة (الحداد، 2020)، بعنوان دور برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المُقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر.** هدفت الدراسة إلي تحديد أسباب الطلاق المبكر وتنمية معارف الفتيات المُقبلات علي الزواج به، والآثار المترتبة عليه، وتحديد المقترحات لتفعيل دور برنامج الحوار الجماعي مع الجماعات لتنمية معارف الفتيات المُقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر، وتوصلت الدراسة إلي عدة مقترحات منها، تشجيع الزوجين علي المرونة في التفكير واستخدام المنطق في الحوار بينهما، ومساعدة الفتيات المُقبلات علي الزواج علي اكتساب الخبرات والمعارف التي تساعد علي إدراك الأسباب المؤدية للطلاق المبكر بمشاركة الأسرة.

**دراسة (سلطان، 2020)، بعنوان دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط.** هدفت الدراسة إلي التعرف علي ظاهرة الطلاق بصفة عامة والطلاق المبكر بصفة خاصة بمحافظة أسيوط، والتعرف علي أهم المقترحات للتقليل من حدوث تلك الظاهرة في المجتمع، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة الاستبيان، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلي أن هناك العديد من الأسباب التي أدت إلي حدوث الطلاق بعد فترة وجيزة من الزواج، منها ما هو نفسي، اجتماعي، اقتصادي وفسيولوجي، وأوضحت أن هناك العديد من الآثار التي تقع علي المرأة الريفية، منها تحمل المرأة المتاعب المادية بسبب التزامات الأولاد، وتهديد الزوج بخطف الأبناء، وهناك الآثار المتعلقة بالأبناء، منها التشتت بين الأب والأم، وإصابة الأبناء بعُقد نفسية عند الكبر.

**التعليق علي الدراسات السابقة.**

في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة يمكن القول أن البحث الحالي اتفق في هدفه مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (2009,Jennifer)، ودراسة

(2011,Satomi)، ودراسة (الذويبي، 2020)، ودراسة (الرشيد، ٢٠٢٠)، في تناولهم لأسباب الطلاق والآثار المترتبة عليه، وتحديد الاتجاهات نحو الإرشاد الزواجي، وأثر الدورات التدريبية التأهيلية للزواج.

واختلف البحث الحالي في هدفه جزئياً مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (كليبي، ٢٠١٩) التي ركزت علي ماهية الدورات التأهيلية، ودراسة (فؤاد، ٢٠٢٠) التي ركزت علي دور المؤسسات الدينية في تأهيل المُقبلين علي الزواج في المجتمع المصري.

كما اختلف منهج البحث الحالي وهو المنهج الوصفي التحليلي عن الدراسات الآتية: دراسة (الذويبي، ٢٠٢٠) التي اعتمدت علي المنهج الوصفي المقارن، ودراسة (كليبي، ٢٠١٩) التي اعتمدت علي المنهج الاستقرائي، ودراسة (الرشيد، ٢٠٢٠) التي اعتمدت علي المنهج الوصفي المقارن.

يتميز البحث الحالي بأنه البحث الوحيد علي حد علم الباحثة الذي تناول اتجاهات الشباب نحو برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج ودوره في الحد من الطلاق المبكر، فهذا البحث يسلط الضوء نحو إجراء المزيد من الدراسات العربية والأجنبية حول هذا الموضوع.

كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها عرض الإطار النظري، وتدعيمه بنتائج دراسات وأبحاث حول برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج وظاهرة الطلاق المبكر، مما ساهم في بناء مشكلة البحث بشكل ملائم.

**08- التوجه النظري للبحث:**

**الاتجاه المعرفي السلوكي:**

الاتجاه المعرفي السلوكي هو نموذج نظري في تفسير وعلاج السلوك الإنساني اتخذ من الأسلوب العلمي التجريبي منهجاً لدراسة الظواهر السلوكية المختلفة، افترض أن السلوك نظامي تحدده وتضبطه العوامل الجينية والبيئية بطرق منظمة وثابتة، حيث تحدد البيئة الجينية بعض أبعاد السلوك، بينما تحدد العوامل البيئية الكثير من

الخصائص السلوكية والتي يكتسبها الفرد عن طريق التعلم (أبو زعيزع، 2013، ص 11).

يعد الاتجاه المعرفي السلوكي من النماذج العلاجية الفعالة التي اعتمدت في تفسير وعلاج الاضطرابات السلوكية والمعرفية والانفعالية بنجاح، وقد تم تطوير هذا الاتجاه علي يد عالم النفس الإكلينكي (البرت اليس– Elbert Elles) سنة 1950، وطوره وأضاف عليه علماء نفس آخرين مثل عالم النفس المعرفي (آرون بيك– Aron Beak) الذي ابتكر مقياساً مقنناً لتشخيص الفرد (أبو زعيزع، 2010، ص98 ).

ويعد العلاج المعرفي السلوكي نموذجاً إرشادياً تعليمياً يكتسب الأفراد من خلاله المعرفة والمهارة ليتمكنوا من تغيير أفكارهم وإدراكاتهم، وبالتالي تعديل انفعالاتهم وسلوكياتهم(العطوي، 2018، ص 32 ).

الإرشاد المعرفي السلوكي عملية تعلم داخلية تشمل إعادة تنظيم المجال الإدراكي وتنظيم الأفكار المرتبطة بالعلاقات، كما أن المُعالج المعرفي السلوكي يعمل علي تعليم الشباب المُقبلين علي الزواج سلوكيات إيجابية، ويدربهم علي إتقان مهارات شخصية ومهارات الاتصال، والمهارات التي تتعلق بالتنظيم وضبط الانفعال، وهناك مجموعة من المبادئ تمثل أساس الاتجاه المعرفي السلوكي، حيث تتضمن أن المرشد والمسترشد يعملان معاً في تقييم المشكلات والتوصل إلي الحلول، وأن المعرفة تمثل دوراً أساسياً في معظم التعلم الإنساني (الزيادات، 2015، ص 22).

**أهداف الاتجاه المعرفي السلوكي:**

–تعديل المعتقدات والأفكار التي تكونت بشكل خاطئ لدي الفرد، وهذا النوع يطلق عليه العلاج المعرفي.

–مساعدة المتدربين علي تحديد المشكلة وتقويمها إضافة إلي التعاون في مواجهتها.

–يعمد المرشد علي تحسين التواصل بين أعضاء النسق الأسري، باستخدام إستراتيجية بناء التواصل الأسري، بهدف بناء قنوات اتصال بين أعضاء الأسرة.

-يتمثل الهدف الأساسي من الإشراف القائم علي العلاج السلوكي المعرفي بمساعدة المعالج علي تبني فلسفة العلاج المعرفي السلوكي باعتباره النموذج الأساسي لتغيير إدراك المسترشدين (الشريفين و مقداري، 2021 ، ص 125).

فهذا الاتجاه من أكثر الاتجاهات شيوعاً في الاستخدام، حيث يقوم علي أساس أن سلوك الإنسان سلوك يتعلمه الفرد من نتاج أفعاله، لأن قيام الفرد بفعل معين

هو الذي يحدد إمكانية تكراره أو اننقاصه أو زيادته، أو عدم تكراره مرة أخري، ومعظم علماء النفس يرون أن الطرق المستخدمة واضحة وبسيطة ومقنعة ومن السهل تعميمها وتنفيذها سواء علي مستوي الفرد أو الجماعة، فهي تتعامل مع السلوك بشكل محدود، وعلي أساس واضح وسهل وهو رد الفعل الناتج عن السلوك.

كما تحظي عوامل تأثير البيئة والمجتمع بأهمية بالغة في تشكيل وصياغة السلوك البشري المتعلق بمتغيرات البيئة وتأثيرها علي الفرد، ويقصد بها هنا توافر الوظائف والقيم الدينية والتعليم وإمكانات الترفيه للأفراد، ومدي تفاعل الفرد مع هذه المتغيرات وقياس رد فعله لتأثيرها علي حياته (شعيب، 2014، ص27 ).

والتعلم صورة أخري من التغير الذي يكسر التوازن، فما يتعلمه الفاعل يكون له تأثير في تغيره، حتي وإن كان تأثيراً طفيفاً ومن ثم في تغير الظروف المحيطة بفعله، فالفاعل يتمثل دائماً خبرات واقعية جديدة، وهو يعدل من سلوكه وفقاً لها باستمرار حتي وإن كان هذا التعديل لا شعورياً (الزيباري، ٢٠١٧، ص٢٨٥).

ويعتبر حل المشكلة من المنظور السلوكي هو عملية مساعدة تهدف إلي تمكين الأسرة من أن تتعامل بكفاءة أكبر مع مدي عريض من المشكلات الموقفية، فيقوم المرشد الأسري بتعليم المُقبلين علي الزواج كيفية تحديد المشكلة، ومساعدته علي وضع طرق صحيحة لمواجهتها، وبالتالي تصبح الأسرة قادرة علي حل مشاكلها، كما يبحث زيادة فاعلية الفكر الذي وراء السلوك، وتعديل الطريقة التي علي أساسها يفكر المُقبلين علي الزواج ليتعدل السلوك إلي الأفضل (ماهر، 2017، ص18 ).

إذن الهدف الرئيسي لبرامج تأهيل المُقبلين علي الزواج هو تقديم المعارف والمهارات الحياتية وخاصةً التي تتعلق بالسنوات الأولي من الزواج، لأن هذه المرحلة تحتاج إلي وعي كلا الطرفين بطبيعة الحياة الزوجية ومتطلباتها والصعوبات التي قد تواجههم، وكيفية التنشئة السليمة للأبناء، لكي يتحقق الاستقرار الأسري.

**تعقيب:**

من خلال العرض السابق للإطار النظري اتضح أن ظاهرة الطلاق المبكر انتشرت بشكل كبير في المجتمعات العربية، وباتت تؤرق بال الكثيرين المتزوجين منهم وحتي المُقبلين علي الزواج، ونتج عنها العديد من الآثار السلبية التي أثرت علي الفرد والأسرة والمجتمع، وجاء هذا الانتشار نتيجة لعدة عوامل وأسباب منها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والأخلاقية ؛ لذا وجدت العديد من الدول أنه لا بد من تدريب وإرشاد الشباب المُقبل علي الزواج وإكسابه المهارات والمعلومات اللازمة لإقامة أسرة مستقرة، فتم تصميم برامج خاصة بتأهيل الشباب المُقبل علي الزواج، سواء في الأماكن الحكومية أو الخاصة، لتفادي حالات الطلاق وخاصةً الطلاق المبكر، فهذه البرامج تقدم خدمات نفسية واجتماعية وصحية، يقدمها مجموعة من المتخصصين المدربين في هذا المجال.

كما اتضح من العرض السابق أهمية هذه البرامج في تحقيق الاستقرار الأسري، وإشاعة روح التفاهم والمودة بين الزوجين، عن طريق تعديل الاتجاهات السلبية، وتوضيح أحكام ومقاصد الزواج وحقوق الزوجين، وآداب الزواج، مع الإشارة إلي الطلاق وأضراه، وشرح سُبل تربية الأبناء بالطرق العلمية الصحيحة.

## 09- الإستراتيجية المنهجية للبحث:

### 1- نوع البحث.

ينتمي هذا البحث إلي البحوث الوصفية التحليلية، وذلك لوصف ومعرفة اتجاه الشباب نحو برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج ودوره في الحد من الطلاق المبكر.

**2- منهج البحث.**

أعتمد هذا البحث علي المسح الاجتماعي، لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، من خلال المسح الاجتماعي بالعينة للشباب الذين بلغ عددهم (200) شاب وفتاة من محافظة البحيرة، وتم الاعتماد عليه لأن المسوح تتناول مشكلات اجتماعية معينة فرضت نفسها نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

**3- أدوات جمع البيانات.**

اعتمد البحث علي الاستبان الإلكتروني من خلال إرساله عبر وسائل التواصل الاجتماعي لعينة قوامها (200) شاب وفتاة من محافظة البحيرة، وتم حساب درجة الثبات عن طريق معامل ألفاكرونباخ، وكانت 0.90، وبحساب معامل التشبع لألفا كرونباخ في حالة حذف البند كانت قيمتها أقل من ألفاكرونباخ، مما يؤكد أن درجة الثبات عالية.

**4- مجالات البحث:**

**أ- مجال مكاني:**

أجريت الدراسة الميدانية علي عينة من الشباب من محافظة البحيرة.

**مبررات اختيار عينة البحث:**

تم اختيار العينة من مجتمع ريفي وهو محافظة البحيرة لأن البعض في المجتمع الريفي ما زال علي المعتقدات والعادات السلبية القديمة الخاصة بالزواج والطلاق، دون الأخذ في الإعتبار التغيرات المتلاحقة التي طرأت علي المجتمع وأثرت في شخصية الشباب وغيرت مفهوم الحياة الزوجية في نظرهم، فبعض الأسر لا تهتم ببرامج التأهيل قبل الزواج، وتري أن الأبناء سوف يعيشون الحياة بالطريقة التي اتبعها الأهل مسبقاً، وأن الأمر لا يحتاج إلي تأهيل، مع إغفال احتياجات الأبناء وأولوياتهم والتغيرات التي

حدثت في المجتمع ؛ لذا لا بد من الحصول على التأهيل قبل الزواج لمسايرة التطورات بالطريقة الإيجابية التي تتناسب مع طبيعة المجتمع.

**ب- مجال بشري:**

اختيرت عينة عمدية من الشباب الذي يقطن محافظة البحيرة، قوامها (200) مفردة من بين الفئة العمرية من (18 -40 فأكثر).

**ج- مجال زمني:**

المرحلة الأولى: مرحلة جمع المادة النظرية حول موضوع البحث.

المرحلة الثانية: مرحلة صياغة أداة الدراسة، وهي استمارة الاستبيان.

المرحلة الثالثة: الصدق الظاهري، تم تحكيم أداة الدراسة بعرضها على المُختصين في مجال التخصص.

مرحلة إعادة صياغة الأداة، وتم التأكد من صلاحية أداة الدراسة للتطبيق.

المرحلة الرابعة: مرحلة التطبيق الميداني للأداة في شكلها النهائي، وإدخال البيانات وتفريغها ووضعها في جداول احصائية، واستغرقت فترة جمع البيانات من 2/ 2022/11 إلي 2/ 1/ 2023.

المرحلة الخامسة : مرحلة تحليل البيانات، واستخراج نتائج الدراسة.

**5- المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة:**

-التكرارات والنسب المئوية، حيث تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss).

-الوزن المرجح.

-الوسط الحسابي.

-معامل كرونباخ ألفا لقياس الثبات (Cronbach's Alpha).

**نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:**

**01- الخصائص العامة لعينة البحث:**

جدول رقم (١) يوضح تصنيف مجتمع البحث وفقاً للنوع

| م | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| ذكور | ١٠٠ | ٥٠% | ١ |
| إناث | ١٠٠ | ٥٠% | ١ |
| المجموع | ٢٠٠ | %100 | |

اتضح من بيانات الجدول السابق الخاص بالنوع أن هناك تساوي بين عدد الذكور والإناث عينة البحث، وذلك بنسبة (٥٠%) لكل منهما.

ومن خلال هذا العرض اتضح أنه تم اختيار عينة البحث بالتساوي بين الذكور والإناث، بهدف معرفة اتجاهات كل منهما حول برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج ودوره في الحد من الطلاق المبكر، وأيضاً لأنهم شريكين في تكوين الأسرة، ومن المهم معرفة آرائهم ومدي اتفاقهم واختلافهم مع هذه البرامج، لأن علي أساس هذا الاتفاق أو الاختلاف تتحدد درجة الإقبال والأهمية ومدي الحاجة إلي التفعيل.

جدول رقم (2) يوضح تصنيف مجتمع البحث وفقاً للعمر

| م | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| 20-18 | 35 | %17.5 | 4 |
| 25-20 | 41 | %20.5 | 3 |
| 30-25 | 45 | %22.5 | 1 |
| 35-30 | 43 | %21.5 | 2 |
| 40-35 | 26 | %13 | 5 |
| 40فأكثر | 10 | %5 | 6 |
| المجموع | ٢٠٠ | %100 | |

اتضح من بيانات الجدول السابق الخاص بمتغير العمر أن المرحلة العمرية التي جاءت في الترتيب الأول كانت من (٢٥-٣٠) بنسبة (٢٢,٥%)، ثم يليه مباشرة في

الترتيب الثاني من (٣٠-٣٥) بنسبة (٢١,٥%)، ثم يليه في الترتيب الثالث من (٢٠-٢٥) بنسبة (٢٠,٥%)، ثم يليه المرحلة العمرية من (١٨-٢٠) بنسبة (١٧,٥%)، ثم يليه من (٣٥-٤٠) بنسبة (١٣%)، في حين جاء في الترتيب الأخير المرحلة العمرية (٤٠ فأكثر) بنسبة (٥%).

اتضح من العرض الاحصائي السابق أن الغالبية العظمي من عينة البحث تقع في المرحلة العمرية من (20 – 35)، وهي مرحلة الشباب الأكثر إقبالاً علي الزواج، فالزواج يبني علي أسس واضحة ومن أهم هذه الأسس عمر الزوجين، فقد يري البعض أن الزواج في هذا السن مناسباً لما له من فوائد عدة، حيث أن الشباب في هذه المرحلة لديهم القدرة علي مواجهة ضغوط الحياة ومشاكلها.

جدول رقم (3) يوضح تصنيف مجتمع البحث وفقاً للسكن

| م | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| ريفي | 130 | %65 | ١ |
| حضري | 70 | %35 | 2 |
| المجموع | ٢٠٠ | %100 | |

اتضح من بيانات الجدول السابق الخاص بمحل إقامة أفراد عينة البحث أنه جاء في الترتيب الأول (مجتمع ريفي) بنسبة (٦٥%)، في حين جاء في الترتيب الأخير (مجتمع حضري)، بنسبة (٣٥%).

من العرض الاحصائي السابق للجدول اتضح أن عينة البحث من المجتمع الريفي أكبر من المجتمع الحضري، وهذا الاختيار بطريقة مقصودة من أجل معرفة آراء المجتمع الريفي حول برامج تأهيل المُقبلين علي الزواج، لأن مازالت المعتقدات القديمة الخاصة بالزواج متوارثة في المجتمعات الريفية، وهدف البحث معرفة اتجاهات الشباب نحو برنامج التأهيل لمعرفة مدي الإقبال عليه ودرجة تأثيره في الشباب.

جدول رقم (4) يوضح تصنيف مجتمع البحث وفقاً للحالة الاجتماعية

| م | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| أعزب – آنسه | 75 | %37.5 | ١ |
| متزوج – (ة) | 69 | %34.5 | 2 |
| مطلق – (ة) | 44 | %22 | 3 |
| أرمل – (ة) | 12 | %6 | 4 |
| المجموع | ٢٠٠ | %100 | |

باستقراء بيانات الجدول السابق الخاص بالحالة الاجتماعية لعينة البحث اتضح أنه جاء في الترتيب الأول (آنسه– أعزب) بنسبة (٣٧,٥%)، ثم يليه (متزوج – ة) بنسبة (34.5%)، ويليه (مطلق– ة ) بنسبة (22%)، بينما جاء في الترتيب الأخير (أرمل– ة) بنسبة (٦%).

اتضح من العرض الاحصائي السابق أن النسبة الأكبر من عينة البحث وفقاً للحالة الاجتماعية كانت (آنسه – أعزب)، وقد يرجع ذلك لكثرة تكاليف الزواج، والطلبات والأعباء التي يطلبها الأهل من الشباب الراغب في الزواج، مما يجعل الشاب عاجز عن توفيرها، فينصرف عن فكرة الزواج، وخاصة مع انتشار البطالة وارتفاع الأسعار.

جدول رقم (5) يوضح تصنيف مجتمع البحث وفقاً للمستوي التعليمي

| م | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| أقل من متوسط | 26 | %13 | 4 |
| متوسط | 61 | %30.5 | 2 |
| فوق متوسط | 34 | %17 | 3 |
| مؤهل عالي | 70 | %35 | 1 |
| دراسات عليا | 9 | %4.5 | 5 |
| المجموع | ٢٠٠ | %100 | |

اتضح من العرض السابق للجدول الخاص بالمستوي التعليمي لعينة البحث أنه جاء في الترتيب الأول (المؤهل العالي) بنسبة (35%)، ثم يليه في الترتيب الثاني (التعليم المتوسط) بنسبة (30.5%)، وجاء في الترتيب الثالث (فوق متوسط) بنسبة (17%)،

ويليه التعليم (أقل من متوسط) بنسبة (13%)، في حين جاء في الترتيب الأخير (دراسات عليا) بنسبة (4.5%).

اتضح من العرض الاحصائي السابق أن الغالبية من عينة البحث علي قدر مناسب من التعليم، وهذا يرجع إلي أهمية التعليم ودوره في جعل الشباب أكثر معرفة ودراية بما يدور حوله من تغيرات، ومعرفة حقوقه وواجباته، وزيادة درجة قبوله الحصول علي برامج التأهيل وعدم الإنسياق وراء العادات القديمة الخاصة بالزواج ومعاملة الزوجة والأبناء.

**02- النتائج الخاصة بأسئلة البحث:**

جدول رقم (6) يوضح اتجاهات الشباب نحو برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج

| م | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| مهمة | 90 | %45 | 1 |
| مهمة جداً | 87 | %43.5 | 2 |
| غير مهمة | 23 | %11.5 | 3 |
| المجموع | ٢٠٠ | %100 | |

باستقراء بيانات الجدول السابق الخاص باتجاهات الشباب نحو أهمية برامج تأهيل المُقبلين والمُقبلات علي الزواج أنه جاء في الترتيب الأول (مهمة ) بنسبة (45%)، ثم يليه في الترتيب الثاني (مهمة جداً) بنسبة (43.5%)، في حين جاء في الترتيب الأخير (غير مهمة) بنسبة (11.5%).

من العرض الاحصائي السابق للجدول اتضح أن الغالبية العظمي من عينة البحث تري أن برامج تأهيل المُقبلين علي الزواج ذات أهمية كبيرة، وأنها تحد من الطلاق المبكر، لأنها تهدف إلي إرشاد الشباب بالطرق الصحيحة لبناء أسرة مستقرة.

وقد اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (فؤاد، 2022، ص494)، حيث أظهرت أن هناك علاقة وثيقة بين تأهيل المُقبلين علي الزواج والحد من الطلاق المبكر.

جدول رقم (7) يوضح استجابات عينة البحث حول مصادر معلوماتهم عن برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج

| م | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| الأسرة | 26 | %13 | 3 |
| الأصدقاء | 20 | %10 | 4 |
| الأقارب | 12 | %6 | 5 |
| القنوات الفضائية | 109 | %54.5 | 1 |
| وسائل التواصل الاجتماعي | 33 | %16.5 | 2 |
| المجموع | ٢٠٠ | %100 | |

اتضح من بيانات الجدول السابق أنه جاء في الترتيب الأول بالنسبة لمصدر معلومات أفراد عينة البحث حول برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج (القنوات الفضائية) بنسبة (54.5%)، وجاء في الترتيب الثاني (وسائل التواصل الاجتماعي) بنسبة (16.5%)، ويلية في الترتيب الثالث (الأسرة) بنسبة (13%)، بينما جاء في الترتيب الأخير (الأصدقاء) بنسبة (10%)، و(الأقارب) بنسبة (6%).

من خلال العرض الاحصائي للجدول السابق اتضح **أن** هناك تنوع في مصادر معلومات أفراد عينة البحث حول برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج، وتَبَيّن أن القنوات الفضائية حصلت علي نسبة كبيرة من بين المتغيرات الأخري، قد يرجع ذلك لكثرة تناول هذا الموضوع عبر البرامج التليفزيونية من أجل توعية الشباب بضرورة الالتحاق بهذه البرامج والإستفادة منها.

اختلفت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (فؤاد، 2020، ص489)، حيث أظهرت أن الأسرة هي المصدر الرئيسي للمعلومات، وجاءت في الترتيب الأول بنسبة (29.5%).

جدول رقم (8) يوضح مدي دراية عينة البحث بمضمون البرامج التأهيلية

| م | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| نعم | 123 | %61.5 | 1 |
| لا | 77 | %38.5 | 2 |
| المجموع | ٢٠٠ | %100 | |

اتضح من بيانات الجدول السابق الخاص بمدي وجود معلومات لدي عينة البحث حول مضمون البرامج التأهيلية للمُقبلين والمُقبلات علي الزواج أنه جاء في الترتيب الأول (نعم) بنسبة (61.5%)، في حين جاء في الترتيب الأخير (لا) بنسبة (38.5).

من خلال العرض الاحصائي السابق للجدول اتضح أن الغالبية العظمي من عينة البحث علي دراية بما تقدمه البرامج والدورات التأهيلية للمُقبلين علي الزواج، وهذا يدل علي انتشار الوسائل التي تنشر هذه المعلومات سواء القنوات التليفزيونية أو وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وهذا لا ينفي وجود فئة لا تتوافر لديها معلومات عن هذه البرامج ؛ لذلك لا بد من الانتشار علي نطاق واسع ليصل للجميع أهمية هذه البرامج، وتوضيح ما تقدمه للشباب المُقبل علي الزواج.

جدول رقم (9) يوضح محتوي البرامج التأهيلية من وجهة نظر عينة البحث

| م | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|

| | | | |
|---|---|---|---|
| محاضرات يقدمها رجال الدين | 51 | %25.5 | 2 |
| محاضرات يقدمها علماء النفس والاجتماع | 67 | %33.5 | 1 |
| ورش عمل | 26 | %13 | 4 |
| استشارات طبية | 36 | %18 | 3 |
| استشارات نفسية | 20 | %10 | 5 |
| المجموع | ٢٠٠ | %100 | |

اتضح من بيانات الجدول السابق الخاص بمحتوي البرامج التأهيلية من وجهة نظر عينة البحث أنه جاء في الترتيب الأول (محاضرات يقدمها علماء النفس والاجتماع) بنسبة (33.5%)، وجاء في الترتيب الثاني (محاضرات يقدمها رجال الدين)، بنسبة (25.5%)، ويليه في الترتيب الثالث (استشارات طبية)، بنسبة (18%)، بينما جاء في الترتيب الأخير (ورش عمل)، بنسبة (13%)، و (استشارات نفسية)، بنسبة (10%)، من خلال هذه الاستجابات يتضح أن هناك تفاوت في معرفة مضمون ما تقدمة البرامج التأهيلية للمُقبلين علي الزواج.

اتضح من العرض الاحصائي السابق أن الغالبية من عينة البحث علي دراية بمحتوي برامج تأهيل المُقبلين علي الزواج، وهذا يعد مؤشر إيجابي يؤكد أن هناك متابعة وإقبال علي هذه البرامج، وأنها تقدم خدمات تناسب احتياجات الشباب.

جدول رقم (10) يوضح أهمية البرامج التأهيلية للمُقبلين علي الزواج ودورها في الحد من الطلاق المبكر

| م | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|

| | | | |
|---|---|---|---|
| التأهيل يساهم في إقامة أسرة مستقرة | 133 | %66.5 | 1 |
| التأهيل يوضح طرق الاتصال الإيجابي داخل الأسرة | 46 | %23 | 2 |
| التعريف بالحقوق والواجبات | 13 | %6.5 | 3 |
| التعريف بكيفية تربية الأبناء | 8 | %4 | 4 |
| المجموع | ٢٠٠ | %100 | |

اتضح من بيانات الجدول السابق الخاص بأهمية البرامج التأهيلية للمُقبلين علي الزواج ودورها في للحد من الطلاق المبكر من وجهة نظر عينة البحث أنه جاء في الترتيب الأول (التأهيل يساهم في إقامة أسرة مستقرة )، بنسبة (66.5%)، وجاء في الترتيب الثاني (التأهيل يوضح طرق الاتصال الإيجابي داخل الأسرة)، بنسبة (23%)، في حين جاء في الترتيب الأخير (التعريف بالحقوق والواجبات)، بنسبة (6.5%)، و (التعريف بكيفية تربية الأبناء)، بنسبة (4%).

اتضح من العرض الاحصائي السابق مدي أهمية برامج تأهيل المُقبلين علي الزواج ومساهمتها في تحقيق التماسك والترابط الاسري، ومساعدة الزوجين علي التواصل الإيجابي والفعال، وسيل إدارة المنزل بطرق سليمة تناسب امكانيات الأسرة.

جدول رقم (11) يوضح المقصود بتأهيل المقبلين علي الزواج من وجهة نظر عينة البحث

| م | نعم | إلي حد ما | لا | مج الأوزان | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|
| تدعيم المُقبلين علي الزواج بالمعارف التي | 189 | 11 | - | 749 | 3.74 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| تحقق الاستقرار | | | | | |
| التوعية بالحقوق والواجبات الأسرية | 190 | 10 | - | 590 | 2.95 |
| التعريف بالجهات المختصة بحل المشاكل الأسرية | 146 | 54 | - | 546 | 2.37 |
| تعزيز القدرات الإيجابية | 120 | 80 | - | 520 | 2.6 |
| تغيير الاتجاهات السلبية للمُقبلين علي الزواج | 190 | 10 | - | 590 | 2.95 |
| تساعد في استعداد الشباب للحياة الزوجية | 193 | 7 | - | 593 | 2.92 |
| عرض الطرق الصحيحة في تربية الأبناء | 184 | 16 | - | 584 | 2.92 |
| دورات توعوية وتثقيفية | 200 | - | - | 600 | 3 |
| برامج تقدم خدمات إرشادية | 200 | - | - | 600 | 3 |
| المجموع | ٢٠٠ | %100 | | | |

باستقراء بيانات الجدول السابق اتضح أن عينة البحث تري أن المقصود بتأهيل المُقبلين علي الزواج هو (تدعيم المُقبلين علي الزواج بالمعارف التي تحقق الاستقرار) بدرجة استجابة قوية وهي (3.74)، و(دورات توعوية وتثقيفية – برامج تقدم خدمات إرشادية) بدرجة قوية استجابة وهي (3)، ويليها (التوعية بالحقوق والواجبات الأسرية) بدرجة قوية استجابة وهي (2.95)، و(تساعد في استعداد الشباب للحياة الزوجية) بدرجة استجابة (2.92)، و(تغيير الاتجاهات السلبية للمُقبلين علي الزواج) بدرجة استجابة (2.95)، و(عرض الطرق الصحيحة في تربية الأبناء) بدرجة استجابة (2.92)، ويليه (التعريف بالجهات المختصة بحل المشاكل الأسرية) بدرجة استجابة (2.37) وهي درجة استجابة قوية.

من العرض الاحصائي السابق للجدول اتضح أن هناك تباين بين أفراد عينة البحث في تحديد المقصود ببرامج تأهيل المُقبلين علي الزواج، وهذا يؤكد ضرورة إيجاد منصات رسمية تتناول البرامج التأهيلية، حتي تكون هي المرجعية الأساسية التي تقدم

المعلومات للشباب، سواء كانت هذه المنصات عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو القنوات الفضائية، حتي لا يعبث أحد بأفكار الشباب المُقبل علي الزواج.

جدول رقم (12) يوضح أسباب الطلاق المبكر من وجهة نظر عينة البحث

| م | نعم | إلي حد ما | لا | مج الأوزان | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|
| العنف الجسدي(الضرب) | 107 | 83 | 10 | 497 | 2.48 |
| البخل الشديد | 120 | 71 | 9 | 511 | 2.55 |
| تعاطي الزوج للمواد المخدرة | 174 | 26 | – | 574 | 2.87 |
| سوء خلق الزوج | 161 | 34 | 5 | 556 | 2.78 |
| تنافر الطباع | 28 | 23 | 149 | 279 | 1.39 |
| تأثير عمل المرأة علي الأسرة | 11 | 9 | 180 | 231 | 1.15 |
| مرض أحد الزوجين | 13 | 6 | 181 | 232 | 1.16 |
| الخيانة الزوجية | 121 | 63 | 16 | 505 | 2.52 |
| عدم الإنجاب | 187 | 11 | 2 | 585 | 2.92 |
| الرغبة في إنجاب الذكور | 144 | 7 | 49 | 495 | 2.47 |
| السكن المشترك مع الأهل | 150 | 29 | 21 | 529 | 2.64 |
| إفشاء أسرار الأسرة | 97 | 88 | 15 | 279 | 1.39 |
| الزواج المبكر وعدم نضج الزوجين فكرياً | 28 | 23 | 149 | 279 | 1.39 |
| اختلاف المستوي التعليمي | 79 | 68 | 53 | 426 | 2.13 |
| الإجبار علي الزواج | 103 | 43 | 54 | 449 | 2.24 |
| المجموع | ٢٠٠ | %100 | | | |

باستقراء بيانات الجدول السابق اتضح أن من أسباب الطلاق المبكر من وجهة نظر عينة البحث هي (عدم الإنجاب) حيث جاء بدرجة استجابة قوية وهي (2.92)، و(تعاطي الزوج للمواد المخدرة) بدرجة استجابة (2.87)، و(سوء خلق الزوج ) بدرجة

استجابة (2.78)، و السكن المشترك مع الأهل) بدرجة استجابة (2.64)، و(البخل الشديد) بدرجة استجابة (2.55)، و(الخيانة الزوجية) بدرجة استجابة (2.52)، و(العنف الجسدي(الضرب) بدرجة استجابة (2.48)، و(الرغبة في إنجاب الذكور) بدرجة استجابة (2.47).

من العرض الاحصائي السابق للجدول اتضح أن عينة البحث أقرت بأن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلي الطلاق المبكر، ومن هذه الأسباب عدم الإنجاب، فهناك بعض الأزواج والزوجات الذين ييأسوا من حدوث الإنجاب بالإضافة إلي الاستماع لنصائح الأهل التي تقترح بإنهاء الزواج، وهناك أسباب تتعلق بتعاطي الزوج للمواد المخدرة مما ينتج عنه هدم الأسرة، حيث يقوم الزوج بالقسوة علي الزوجة وعدم الإنفاق عليها، والتعدي عليها لفظياً وجسدياً، أو يقوم بأخذ مال الزوجة، وقد يكون الطلاق بسبب السكن المشترك مع الأهل وقيام الزوجة بجميع أعمال منزل العائلة ومنزلها مما يشكل عبئاً كبيراً عليها، ويزداد الضغط النفسي وعدم القدرة علي التحمل، مما يجعلها تطلب الطلاق، أو قد يكون بسبب البخل الشديد أو رغبة الزوج في إنجاب الذكور، والأخذ بالعادات والموروثات الخاطئة.

اختلفت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (الزعنون، 2016، ص136) حيث أظهرت أن أهم سبب وراء الطلاق المبكر هو التدخل من قبل الأهل في حياة الزوجين وافتعال المشكلات.

جدول رقم (13) يوضح الآثار المترتبة علي الطلاق المبكر من وجهة نظر عينة البحث

| م | ك | % | الترتيب |
|---|---|---|---|
| آثار نفسية | 51 | %25.5 | 2 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| آثار اجتماعية | 112 | %56 | 1 |
| آثار اقتصادية | 37 | %18.5 | 3 |
| المجموع | ٢٠٠ | %100 | |

اتضح من بيانات الجدول السابق الخاص بالآثار المترتبة علي الطلاق المبكر أنه جاء في الترتيب الأول (الآثار الاجتماعية) بنسبة (56%)، ثم جاء في الترتيب الثاني (الآثار النفسية) بنسبة (25.5%)، بينما جاء في الترتيب الأخير (الآثار الاقتصادية) بنسبة (18.5%).

من خلال العرض الاحصائي السابق اتضح أن الطلاق ينجم عنه العديد من الآثار وأهمها الآثار الاجتماعية وهي الخاصة بنظرة المجتمع للمرأة للمُطَلّقَة أو الرجل المُطَلّقَ، من خلال إلقاء اللوم واتهامهم بالفشل في إقامة حياة زوجية، وعدم القدرة علي التحمل وأنهم غير قادرين علي تكرار الزواج مرة أخري، مما ينتج عنه المشكلات النفسية مثل الإحساس بالنقص والإنطواء، والخجل الاجتماعي والإصابة بالأمراض العضوية والنفسية، وأتضح أيضاً من استجابات عينة البحث أن الطلاق ينتج عنه مشكلات اقتصادية وخاصة في حالة وجود أبناء بسبب الالتزامات المادية.

اتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (سلطان، 2020، ص 282) حيث كشفت في نتائجها أن هناك العديد من الآثار المترتبة علي الطلاق منها النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

جدول رقم (14) يوضح الحلول المقترحة التي تساهم في الحد من الطلاق المبكر من وجهة نظر عينة البحث

| م | نعم | إلي حد ما | لا | مج الأوزان | الوسط الحسابي |
|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| تحمل الزوج المسئولية | 200 | – | – | 600 | 3 |
| حُسن معاملة الزوج لزوجتة | 200 | – | – | 600 | 3 |
| عدم تدخل الأهل | 197 | 3 | – | 597 | 2.98 |
| تلبية احتياجات الأسرة | 200 | – | – | 600 | 3 |
| عدم الإجبار علي الزواج | 200 | – | – | 600 | 3 |
| الاهتمام بفارق السن | 137 | 56 | 7 | 530 | 2.65 |
| المشاركة في القرارات الأسرية | 190 | 9 | 1 | 589 | 2.94 |
| التكافؤ في المستوي الاجتماعي | 124 | 70 | 6 | 518 | 2.59 |
| التكافؤ الاقتصادي | 38 | 60 | 101 | 338 | 1.69 |
| التسامح بين الزوجين | 200 | – | – | 600 | 3 |
| عدم إرهاق الزوج بالطلبات | 196 | 4 | – | 596 | 2.98 |
| المجموع | ٢٠٠ | %100 | | | |

باستقراء بيانات الجدول السابق اتضح أن هناك عدة مقترحات تساهم في الحد من الطلاق المبكرمن وجهة نظر عينة البحث وهي (تحمل الزوج المسؤولية – حُسن معاملة الزوج لزوجتة – تلبية احتياجات الأسرة – عدم الإجبار علي الزواج – المشاركة في القرارات الأسرية) بدرجة استجابة قوية وهي (3) لكل منهما، ويليه (عدم تدخل الأهل – عدم إرهاق الزوج بالطلبات ) بدرجة استجابة (2.98)، ثم (المشاركة في القرارات الأسرية) بدرجة استجابة (2.94)، و(التكافؤ الاقتصادي) بدرجة استجابة (1.69)، و(الاهتمام بفارق السن) بدرجة استجابة (2.65)، و(التكافؤ في المستوي الاجتماعي) بدرجة استجابة (2.59).

من العرض الاحصائي السابق اتضح أن عينة الدراسة قدمت مقترحات مختلفة جميعها تساعد في الحد من الطلاق المبكر، منهم من أكد علي ضرورة مراعاة السن عند اختيار شريك الحياة، ومنهم من أكد علي أهمية التوافق الاجتماعي والاقتصادي

والتعليمي بين الزوجين، وهناك من أكد علي أهمية التعاون وتلبية احتياجات الأسرة بما يتوافق مع الامكانيات المتاحة.

**03- أهم النتائج المتوصل إليها:**

**أوضحت نتائج البحث الآتي:**

1- الغالبية العظمي من عينة البحث تري أن برامج تأهيل المُقبلين علي الزواج ذات أهمية كبيرة، وجاء ذلك بنسبة (88.5%) من عينة البحث.

2- هناك تنوع في مصادر معلومات أفراد عينة البحث حول برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج، حيث تنوعت بين الأسرة، الأصدقاء، الأقارب، وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية.

3- الغالبية العظمي من عينة البحث علي دراية بما تقدمه البرامج والدورات التأهيلية للمُقبلين علي الزواج، وجاء ذلك بنسبة (61.5%)، وأن هذا المحتوي من وجهة نظرهم يتضمن: محاضرات يقدمها رجال الدين، محاضرات يقدمها علماء النفس والاجتماع، ورش عمل، واستشارات طبية ونفسية.

4- أقرت الغالبية العظمي من عينة البحث بأهمية برامج تأهيل المُقبلين علي الزواج ومساهمتها في تحقيق التماسك والترابط الأسري.

5- هناك تباين بين أفراد عينة البحث في تحديد المقصود ببرامج تأهيل المُقبلين علي الزواج.

6- هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلي الطلاق المبكر، ومن هذه الأسباب العنف الجسدي، البخل الشديد، تعاطي الزوج للمواد المخدرة، سوء خلق الزوج، تنافر الطباع، تأثير عمل المرأة علي الأسرة، مرض أحد الزوجين، الخيانة الزوجية، عدم الإنجاب، الرغبة في إنجاب الذكور، السكن المشترك مع الأهل، إفشاء أسرار الأسرة، الزواج المبكر وعدم نضج الزوجين فكرياً، اختلاف المستوي التعليمي والإجبار علي الزواج.

7- أن الطلاق ينجم عنه العديد من الآثار وأهمها الآثار الاجتماعية وهي الخاصة بنظرة المجتمع للمرأة للمُطَلَّقَة أو الرجل المُطَلّقَ، والآثار النفسية مثل الإحساس بالنقص والانطواء، والخجل الاجتماعي والإصابة بالأمراض العضوية، والآثار الاقتصادية مثل عدم توافر الموارد المادية لدي الزوجة وخاصة في حالة وجود أبناء بسبب الالتزامات المادية.

**8-** اقترحت عينة البحث عدة طرق للحد من الطلاق المبكر، منها تحمل الزوج المسئولية، حُسن معاملة الزوج لزوجته، عدم تدخل الأهل، تلبية احتياجات الأسرة، عدم الإجبار علي الزواج، الاهتمام بفارق السن، المشاركة في القرارات الأسرية، التكافؤ في المستوي الاجتماعي و الاقتصادي، التسامح بين الزوجين وعدم إرهاق الزوج بالطلبات.

**04- مقترحات البحث:**

1- استخدام كافة وسائل الاتصال سواء القنوات الفضائية أو مواقع التواصل الاجتماعي للتوعية بأضرار الطلاق المبكر وأهمية الحصول علي الدورات أو البرامج التأهيلية قبل الزواج.

2-ضرورة إضافة الثقافة الأسرية إلي المناهج الدراسية لكافة المراحل التعليمية.

3- توزيع كتيبات علي الشباب المُلتحقين بالدورات والبرامج التأهيلية لتحسين معرفتهم بطبيعة الحياة الزوجية.

4-استخدام خطب الجمعة في التوعية بأهمية البرامج التأهيلية لتجنب الطلاق.

5-الشراكة بين المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية بقضايا المرأة في توعيتها بأهمية برامج تأهيل المُقبلين علي الزواج ودوره في إقامة أسرة مستقرة.

6-عقد الندوات واللقاءات في مراكز شباب القري للمُقبلين علي الزواج وأسرهم لتوعيتهم بطبيعة الحياة الزوجية والاختلافات والتطورات التي طرأت علي المجتمع وغيرت من شكل الحياة الزوجية.

7- عمل حملات توعوية بقري الريف عن أهمية البرامج والدورات التأهيلية للمُقبلين علي الزواج وكيفية الالتحاق بها.

8- عمل برنامج ديني مشترك بين رجال الدين الإسلامي والمسيحي يتحدث عن قضايا الأسرة وطرق تأهيل الشباب قبل الزواج.

9- قيام الجمعيات الأهلية الخاصة بشئون الأسرة بعمل زيارات منزلية داخل القري للحديث معهم عن أهمية البرامج التأهيلية والمضمون الذي تقدمه للشباب ومدي الإستفادة منها.

10- إعطاء مرحلة الخطبة الفترة الكافية لفهم شخصية كلا الطرفين.

11- يجب عدم تدخل أو إجبار الأبناء علي الزواج من شخص معين.

12- تجنب تدخل الأهل في حياة أبنائهم.

13- ضرورة تناول البرامج التليفزيونية لأهمية برنامج تأهيل المُقبلين علي الزواج بشكل أكبر.

**قائمة المراجع:**

1- أبو المجد، عبد العليم (2012) قضايا عالمية معاصرة، الجنادرية للنشر، الأردن.

2- أبو زعيزع، عبد الله يوسف (2010) مبادئ العلاج النفسي، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن.

3- أبو زعيزع، عبد الله يوسف علي (2013) مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن.

4- أبو زنط، مهتاب أحمد إسماعيل (2016) الطلاق، أسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات، دراسة ميدانية في محافظة نابلس، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

5- أحمد، عصام فتحي زيد (2020) العنف الاجتماعي في الحياة الأسرية، دار اليازوري العلمية للنشر، الأردن.

6- آل مظف، عبيد علي عطيان و، غيداء عبدالله الجوسر (2013) دور برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة، دراسة وصفية تحليلية لبرنامج التأهيل للزواج والمستفيدين منها بمدينة جدة، مجلة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، السعودية.

7- البطي، أمنة اشتيوي (2018) الضغوط النفسية للمُطَلّقَات وأساليب مواجهتها، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.

8- التميمي، محمود كاظم محمود (2016) إرشاد الأزمات، مركز ديبونو، الأردن.

9- التويجي، محمد عبد المحسن(2000) الأسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، العبيكان للنشر، السعودية.

10- الجبالي، حمزة (2016) الحلول الذكية للمشاكل الزوجية، دار الأسرة للإعلام، مصر.

11- الجبالي، حمزة (2016) الزواج المثالي، دار الأسرة للإعلام، مصر.

12- الجنابي، صاحب عبد مرزوك (2020) الإرشاد الأسري والزواجي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

13- الحازمي، خالد حامد (2009) أصول التربية الإسلامية ، عالم الكتب، مصر.

14- الحداد، نورا أبو السعود حسن محمد (٢٠٢٠) دور برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المُقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (51)، المجلد (2) ، مصر.

15- الحربي، بسام هلال و جلال علي الجزازي (2011) الفئات الخاصة وطرق إرشادهم، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.

16- حسين، آمال (2018) حياة الإرشاد الأسري، دار ن للنشر والتوزيع، مصر.

17- حمدان، محمد زياد (2015) الزواج وبناء أسرة وصيانة وتعزيز الاستقرار الأسري، دار التربية الحديثة، سوريا.

18- حمدان، محمد زياد، (2015) الزواج وبناء أسرة آمنه ، دار التربية الحديثة، سوريا.

19- دليل المدرب (2017) تأهيل المُقبلين والمُقبلات علي الزواج، وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، رؤية 2030، المملكة العربية السعودية.

20- ذبيان، ندي (2009) الطلاق ومشكلات الزواج، دار رسلان للطباعة والنشر، سوريا.

21- الذويبي، أميرة محمد غالب (2020) الاتجاه نحو الإرشاد الزواجي لدي عينة من المُقبلات علي الزواج بالقصيم، مجلة كلية التربية، مصر.

22- الرشيد، عائشة عبدالله (٢٠٢٠) أثر الدورات التأهيلية للزواج علي الاستقرار الأسري، دراسة تطبيقية في مدينة بريدة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد (12)، مجلد (4)، فلسطين.

23- الرقب، إبراهيم سليمان (2010) العنف الأسري وتأثيره علي المرأة، دار يافا العلمية للنشر، الأردن.

24- الزنيسي، أحمد محمد (2020) العوامل المؤدية إلي الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (14) العدد(2).

25- الزيادات، حورية محمد (2020) تقوية مهارات الاتصال وتحسين مفهوم الذات، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.

26- الزيباري، حسبو (٢٠١٧) النظرية السوسيولوجية المعاصرة، دار البيروني للنشر والتوزيع، الأردن.

27- سعيد، خضير باعلي (2022) فقه الأولويات في السياسة الشرعية المعاصرة، دار الكتب العلمية، مصر.

28- سلطان، رندا يوسف محمد (2017) دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، مصر.

29- سليمان، سناء محمد (2012) الطلاق بين الإباحة والصبر والخطر والغدر، عالم الكتب، مصر.

30- السيد، إبراهيم جابر (2014) التفكك الأسري، الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم الجامعي، مصر.

31- الشريفين، أحمد و آمنه مقداري (2021) الإشراف في الإرشاد النفسي من منظور فني وعلمي، الآن ناشرون، الأردن.

32- شعيب، محمد عبد المنعم (2014) إدارة المستشفيات منظور تطبيقي ، إدارة الأعمال وإدارة المستشفيات، دار النشر للجامعات، مصر.

33- الشقيري، مصطفي (2004) المشكلات الأسرية، أسباب وحلول، المكتب المصري الحديث، مصر.

34- صالح، عصام الدين مصطفي (2021) الإرهاب المعلوماتي بين صناعة ثقافة الخوف ووسائل التصدي للإرهاب الإلكتروني ومدي تأثير تكنولوجيا الاتصال والإعلام علي الجمهور العربي، دار الفكر الجامعي، مصر.

35- الصرايرة، بشري نواف (2019) التمكين والذمة المالية للمرأة وعلاقتهما في العنف الأسري، ، دار الخليج للنشر والتوزيع، مصر.

36- طلب، رويدا أحمد (2017) المواطنة في الصحافة المصرية الإلكترونية، العربي للنشر والتوزيع، مصر.

37- عبد الفتاح، إسماعيل، عبد الغني سامية (2011) المرأة العربية ومشكلاتها الاجتماعية، العربي للنشر والتوزيع، مصر.

38- عزب، عمر محمد، (2016 ) صورة الأسرة في الصحافة المصرية، رؤية الواقع وتشكيل المستقبل، العربي للنشر والتوزيع، مصر.

39- العطوي، محمد (2018) الإرشاد الأكاديمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

40- عفيفي، عبد الخالق محمد (2012) طريقة تنظيم المجتمع المنهجية والممارسة العلمية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

41- عكاشة، رائد جميل (2015) الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، دار الفتح للدراسات، الأردن

42- علي، أميرة منصور يوسف (1999) نظريات وعمليات طريقة خدمة الفرد، المكتب الجامعي الحديث، مصر.

43- علي، ناسو صالح سعيد و حسين وليد حسين عباس (2015) الإرشاد النفسي، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن.

44- غانم، محمد حسن (2005) العلاج والتأهيل النفسي والاجتماعي للمدمنين، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

45- غانم، محمد حسن (2015) الطلاق بين المحنة والمنحة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

46- فؤاد، نسرين سمير أحمد (2022) دور المؤسسات الدينية في تأهيل المُقبلين علي الزواج والحد من الطلاق المبكر، دراسة ميدانية، العدد (30)، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، مصر.

47- كليبي، يوسف عطية حسن (2019) اشتراط دورة تأهيلية للمُقبلين على الزواج في فلسطين، المشروعية والحاجة، المجلة الدولية للدراسات الإسلامية المتخصصة، الأردن.

48- ماهر، أمين (2017) المرشد الأسري، دار حرف للنشر والتوزيع، مصر.

49- محروس، محمد (2022) الانفصال العاطفي، دار سما للنشر والتوزيع، مصر.

50- محمد، رمضان عبد الحكم (2018)، استخدام الحاسوب في تنمية المسئولية الاجتماعية والبيئية، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر.

51- محمد صادق إسماعيل (2014) دور الأسرة في إعداد القائد الصغير، المجموعة العربية للنشر والتدريب، مصر.

52- المهدي، محمد (2014) فن السعادة الزوجية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

53- المؤتمر الدولي الأول لمركز البحوث والإستشارات الاجتماعية (2012) حول موضوعات العلوم الاجتماعية والإنسانية في العالم الإنساني، لندن.

54- موسي، موسي نجيب (2020) الزواج المبكر دراسة تحليلية في اتجاهات فتيات الريف نحو الزواج المبكر، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.

55- النعيمي، أحمد حميد و إبراهيم السلامي، (2018) أحكام قوانين الأحوال الشخصية بين الشريعة الإسلامية والقانون، دار المعتز للنشر، الأردن.

56- النوادي، محمود سالم شاهين (2009) مبادئ التأهيل المرتكز على المجتمع، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

57- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (2013) الإرشاد النفسي والتربوي، دار المناهج، الأردن.

58- هارفي، جون و، مارك فاين، ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة (2017)، أطفال الطلاق، قصص عن الحرمان ومحاولة التعايش، مركز اللغات والترجمة، مصر.

59- همام، سامية عبد الرحمن (2001) فعالية نظرية الأزمة في خدمة الفرد في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي المطلقات، المؤتمر الرابع عشر، مجلد (1)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

60- Heller Victor , Magali Recoules (2013) Changes in divorce pattern s , vol (34) , issue (87), cultre and the law victor hiller international review of law and economics is currently, University of Paris Pantheon Sorbonne, http: www.science direct.com

61- https: alrai.com .

62- Jennifer E. Lansford (2009) , Parental Divorce and children s Adjustment , perspectives on psychological science , volum (4) , issue (2), Duke University , https: www.Jstor.org.

63- Satomi Kurous, J fam Hist (2011) Divorce in early modern rural japan , household and individual life cours in northeast villages 1716-1870 , National library of medicile, volum 36 , Reitaku university.